بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أبا حسن يا ابن المحاجة الغر ... من القمر النوار والكوكب الدرى
اليك من الافكار عنى نتيجة ... كواسطة القصار كامل بالسدر
محبرة يستوقف الركب لفظها ... ويستخرج الماء المعين من الصخر
فهاك على نى المرتضى بن مفضل ... من الجوهر الشفاف مثقافة القدر
وان كنت لم اصبغ يدى فى بلاغة ... ولم اك داخل هناك ولا غمر
وما انا بالسباق فى النظم جودة ... ولا انا بالغواص فى لجة البحر
ولكننى لما رايتك والدا ... رايتك لا تحتاج منى الى العذر
فخذها على بعد المزار غريبة ... حوت من اصول الدين عشرا الى عشر
الى مثلها هذى الخلاصة كلها ... تلجت بتحقيق لاسرارها صدرى
فحمدا لمن فى نا بعرفان ذاته ... على مثله حمدا وشكرا على شكر

فصل فى اثبات الصانع سبحانه

فاول موج فيه اولى غياصة ... مقالتنا بعد الدليل الذى حجر
بان لهذى الخلق لابد صانعا ... وقد ضل لب الفيلسوفين والدهر
بناء بلى بان له وكتابة ... بلى كاتب ان العقول التى تدرى
وفى هذه الاجسام اكوان كائن ... تدل على اصل الحدوث المستقر
وان شئت حررت الدليل بانها ... اقيمت فقامت فى الاماكن بالامر
ولا بد فيها من مقيم لانها ... بغير مقيم لا تقوم على قدر

ولما اثرنا بالعقول اولة ... تضع كانوار النجوم القوابس
هدى منا بها بنيان قوم تفلسفوا ... وتاهوا ولم يستعملوا فطر الفكر

فصل فى ان الله عز وجل قادر

وعدنا فقلنا ان ذى العرش قادر ... لصحة فعل منه فى البر والبحر
ولما رايتنا الشاهدين تخالفا ... عرفنا يقينا ان ذاك لذى الامر
وان وجود الفعل فرع لصحة ... وقد وجد الفعل المحكم بلى نكر
فصح لنا ان المهيمن قادر ... لافعاله اللاتى على نسق تجرى

فصل فى ان الله سبحانه وتعالى عالم

وفى صحة الفعل المحكم دلالة ... على عالم سبحانه عالم السر
وفى القادرين الشاهدين دلالة ... على ذاك فاعلم والدليل لمن يدرى
وفى مملكوت الله اكبر حجة ... على عالم ثم الدليل من الفكر
وفى اهوال الروض صنعة عالم ... بالوانها اللاتى تفتح بالزهر

فصل فى ان الله تعالى حى

وذى بان الله حى وانه ... قدير عليم عالم السر والجهر
وذلك فرع للحدوث وقادر ... دليل على حى لمن كان يستدر
وقد صح ان الله من قبل قادر ... فصعقة بحى خالق الموت والنشر

هو الحي لا حي سواه لانه ... يعيد الورى بعد موت الى الحشر

فصل في ان الله سميع بصير

سميع بصير حيث لا آفة به ... تعالى عن الافات ذو العز والقهر
وتحقيق هذا الوصف تنزيه ذاته ... فسبحان ذات الله عن آفة تسر
وبعد وجود المدرك ان فقدرك ... بلى مانع في حقه وبلى سبق
وليس لذي جسم تخيل جسمه ... النقائص جل الله عن والخلق والاثر

فصل في ان الله سبحانه وتعالى قديم

قديم الوجود الاول الآخر الذي ... يجل عن الاولاد والاهل والصهر
ولو لم يكن ربي قديما لكان في ... احداث له وصف وذلك للحصر

فصل في كيفية استحقاقه سبحانه لهذه الصفات

واذ كملت هذي الصفات فانه ... لها مستحق لا كما قال ذو الكفر
ولكن لذات الله اذ يستحقها ... تقدس عما يفتري كل مستجر
لان المعاني لا تليق بذاته ... وان كان هذا مذهب الجاهل الغمر
ومعنى لذات الله نفي ثبوتها ... لشرع سوى ذات الاله بلى امر

فصل في الصفات التي يجب نفيها عن الله

واعلم ان الله لا شيء مثله ... غني وسيع الجود رب بلى نكر
ومن خلق الاشياء كان لنفسه ... غنيا عن الاشيا ليس بذي فقر

فصل في ان الله سبحانه وتعالى لا يرى بالابصار في الدنيا ولا في الآخرة

والدليل

وان ليس بالابصار يدرك عاجلا ... ولا الجلد تاهت عقول ذوي البصر
ضرائر عمد وانما ضر نفسه ... فلي كان قولا من ضرائر فق عمرو
وهل تدرك الابصار الا مقابلا ... وما كان في حكم المقابل للبصر
وقد ناب موسى من سؤال لقومه ... وذل عليه الطور من جانب البر

باب في العدل ومسائله

واذ نجز التوحيد بعد تكامل ... يبيض براهين مهندة بتر
وبعد طعان بالادلة انه ... لا ألم من طعن المثقفة السمر
تلك قطعنا واقتطعنا بهذه ... كلى الفيلسوف في المعتدي وكلي الجبر
وكم سبع قدرين في الترك ظفره ... بغى سر بناعد وفاعد بلى ظفر
وما التغلب النخاس من عادن له ... يصول على ليث الشرى البين المكر
ولا لحية الرقشي في لسعاتها ... تخوف قرض الخان بار ولا الدبر
وما قابل الفهر الزجاج مصادما ... فراح سليما من مصادمة الفهر
ومن ضرب الصخر اعتماد ابراسه ... تفلق منه الراس من ذلك الصخر
وما يستوي البحران عذب وماله ... وليس يغان الطرشاوي مع النسر
وان محالا ان ترى عين مبصر ... جناح الحباري صافقا مقل الصقر
ركبنا عباب البحر نوق سفينة ... فنزنا بها من كل سوء ومن شر
ومن ركب التيار في غير مركب ... فغير بعيد ان يصير الى القعر
فكن على فلك النجى وخصومنا ... قد التقموا في تيههم في فم البحر

فصل في ان الله تعالى عدل حكيم

قضينا بان الله عدل وانه ... حكيم برهان له مطلع الفجر
وذلك بان الله بالقبح عالم ... وعنه غنى دآما ابدا الدهر

فصل في افعال العباد

ولم تثبت الكسب الفري ولم نضف ... الى الله افعال العباد التي تجري
تباركت العرش عن كل قرية ... تضاف اليه انه دأك من البحر
وكيف يكون الكفر منه وانه ... نهانا عن الاشراك بالله والكفر
ولو كانت الافعال منه كقولهم ... تقدس عن قولة الضلالة والخسر
اذا لم يكن مدح وذم ولم يكن ... لحسن فعل النهي للعبد والامر

فصل في انه تعالى لا يثيب احدا الا بعمله ولا يعاقبه الا بذنبه

ولم نعتقد نحن بيد طفل لانه ... قبيح وليس الطفل يوصف بالوزر
وقد نزل الرحمن في النور رزقوله ... ولا تزر الاخرى القرنص في الذكر

فصل انه لا يجوز اطلاق القول بالمعاصي بقضاه وقدره

ولم نعتقد ان المعاصي بامره ... قضاها تعالى الله عن ذلك الامر
وان كان في القرآن شيء فانه ... يؤول الى التاويل عند اولي الذكر

فصل انه تعالى لا يكلف احدا ما لا يطاق

وقلنا بان الله ليس مكلفا ... لما لا يطيق العبد من فاح الامر
المريف تكليف العبير الم يرد ... يسيرا بنا ما ان اراد سوى اليسر

فصل في الامتحانات

وقلنا بان الامتحانات كلها ... من الله هدى قول سادتنا الغر
وقد قال قوم انما الخير كله ... من النور والاضلام باتٍ بالشر

فصل في انه تعالى لا يريد الظلم ولا يرضى بالكفر

وقلنا بان الظلم ليس يريده ... الاله ولا يرضى بشيء من الكفر

وكيف نهانا عنه وهو يريده ... مقالة افاك يقول ولا يدري

فصل في ان القرآن كلام الله وانه محدث غير قديم

وقلنا كلام الله قرآنه الذي ... نشاهده ما بين دفتي الصدر
كلام عزيز اعجز الناس عن يد ... فما قالوا الى قول الكهانة والسحر
وقلنا كلام الله لله محدث ... كما قال يأتيهم بعد من ذكر
وقولهم فيه قديم جهالة ... لان القديم الله لا غير باجبر
وفيه دلالات الحدوث كثيرة ... مبرهنة بالحق في النظم والنثر

فصل في نبوءة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وقلنا بان عبد الله اعني محمدا ... نبي جباه الله بالفتح والنصر
اتى بدليل اعجز الناس عن يد ... وناظر انبأ الفصاحة من مضر
كتاب عزيز محكم الاي ساطع ... بانواره الحسنى وايانه الزهر
تحدى به من عارض الحق منهم ... فما قالوا الى قول الكهانة والسحر
وقالوا افتراه قال هاتوا نظيره ... سواء علينا المفتري فيه والمفتر
فجاهدوا الى السيف الذي كان قلمه ... بدر يوم بدر سل عن السيف في بدر

باب الوعد والوعيد

واذ نجز العدل انتقلنا الى الذي ... يليه بافوال مهذبة زهر
مسايلها عشر وفيها ادلة ... تطول ولكن هذه زبد العشر
فمن وعد الله الثواب ومان عن ... مراقبة لله في السر والجهر

فصل في تخليد المؤمن في الجنة

فان الذي العرش يجزيه جنة ... بها خالدا انهارها ابدا تجري
يدل عليه ان دين محمد ... بذلك جا النص عنه وفي الذكر

وكيف نهانا

به صرح القران بالك حجة على قولنا والحق يعرف بالسبر

فصل في تخليد الكافر والفاسق في النار

ومن مات من بعد الوعيد بكفره فان جزاه النار اعظم بشر
كذاك من الفساق من مات عاصيا فان له نارا موجبة الجمر
يخلد فيها البارى بها فى عذابها وما ان له فى النار يكشف من ضر
بذا كله جاء النص وهو مؤيد بتحقيق برهان من الكلم الغر

فصل فى ثبوت المنزلتين

ومذهبنا فى كل زان وسارق وقاطع فرض الله والسارب الخمر
بان لهم فى الاسم والحكم منزلا فهذا عليهم مستحقا وذى بجر
وذاك لان الحكم فيهم يخالف لاحكام كفار البرية فى الحشر
كما بان ارث بينهم عقد تناكح فلو كان كفرا لم يكن ذاك للكفر

فصل فى ثبوت الشفاعة للمومنين ونحومها على الفاسقين

ومذهبنا ان الشفاعة فى غد لها يتلقى المومنون ضحى الحشر
وليست لذى فسق وان قال قائل به فهو مردود بنص من الذكر

فصل فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

ومذهبنا فى الامر بالعرف واجب كذلك فى النهى الوجوب عن النكر
بتحصيل اشراط متى اختل بعضها فانك فى حل عن النهى والامر

فصل فى امامة امير المومنين على عليه السلم

ومذهبنا ان الخليفة حيدر عقيب وفاة المصطفى الطيب الطهر
على امير المومنين وسيد الوصيين المخصوص بالشرف الدثر
وصى رسول الله وارث علمه ومنجز وعد فى مقاماته الغر

اما قال فيه المشفى مقالة بلى والذى عم البرية بالسبر
اما نص فى يوم الغدير محمد عليه ولكن من فى اذن وقر
اما خص بالعطف الشريف الذى بدا من البيت ذى الاستار والركن والحجر
اما خبر الطير العظيم اتى له وكان له اهلا الى اخر الدهر
اما نص مولانا الرسول بانه له مثل موسى فى الاخوة والقدر
هنالك دعى اللهم هب لى اخى على واشركه فى امرى وشد به ازرى
المزيد بالنفس الكريمة احمدا وفى ذاك ما قال الوصى من الشعر
وقيت بنفسى خير من وطى الحصى ومن صاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الاله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر
وبان رسول الله فى الغار امنا موقا وفى حفظ الاله وفى ستر
وبت اراعيهم وما يبتنون لى وقد وطنت نفسى على القتل والاسر
اما كان ليثا فى حنين المريكن هو المتولى للاحامر فى بدر
تولى من الكفار شطر ابيده واصبح باقى القتل للناس فى شطر
اما فتح البارى بماضيه خيبرا وفار باحد بالثنا بلى فكر
اما كان يوم الخندق السيد الذى بذى الفقر الفيصل صال على عمر
اقد صده وهو الامام الذى اتى بتقديمه القران فى ايه الزهر
وهذا هو القول الصحيح الذى له اراد رسول الله فى السر والجهر
وان خالفت تلك الشيوخ فانما تخالف فى اجلى من الشمس والبدر
ونحن وهم كالزند والكف لجمة واشبه اقوال من القطر بالقطر
ونحن بسيف واحد نضرب العدى ونحن برمح الحق نطعن فى الجبر

ونحن اتخذنا قوس نبح واسهم ... ترابس مع هذى وهذى مع تبر
وكانا بما نرمي الاعادي باسهم ... نوافذ لم يرتج لاجيدها ثغر
وتوحيدنا للواحد الفرد واحد ... ونحن وهم في العدل نشرع فنهم
فلما دخلنا في الامامة احجموا ... وما قالوا الى تصويب راى ابن بكر
وسار واعلى نهج الثلاثة واتقنوا ... مسالكهم في القول والمسلك الوعر
لعمري لقد اذنت سليم وعامر ... على جانب الثرار راغية البكر
ومن اغرب الاشيا انهم ادعوا ... على ما ادعوا اجماع راى اولى الامر
الم تقتفي السادات من آل هاشم ... وما فعوا راسا عن الدفن والقبر
وهم تركوا اهل السقيفة واعتذروا ... بروين من الاهوال قاصمة الظهر
وكان من الانصار ما شاع ذكره ... وما هو معروف المكان المستقر
الم يسمعوا ابيان شعر قديمة ... لبعضهم والامر يحفظ بالشعر
يقولون سعد اسقت الجن بطنه ... الا ربما حققت فعلك بالغدر
وما ذنب سعد انه بال قائما ... ولكن سعدا لم يبايع ابا بكر
لئن زهدت عن فتنة المال انفس ... لما زهدت عن فتنة النهى والامر
الى الحاكم الديان يمضون عن يد ... وموعدهم الحكم في موقف الحشر
ولست ارى التصويب رايا وان ذا ... من الشب رايا ان ذا من الهجر
ولكن ادين الله فيهم بانهم ... افاضل قد زلوا وربك ذو غفر
وانهم تاخير الوصي وقبضهم ... على فدك قبضا بنوع من القسر
وارغام سلمان وضرب بن ياسر ... واتيان عمروان وطرد ابن درة
واعتب فعالا لهم متجرما ... لحيدر رب المحامد والفخر

اذا قربوا بالصهر فهو بن عمه ... ومنزلة بن العم اعلى من الصهر
الى ذاك الفضل الذى هو اهله ... وسابقة الاسلام والكرم الغمر
وقد فاقهم بالنيرين وفاطم ... وزوجة المختار لؤلؤة البحر
فكان له ما لم يكن لهم معا ... من الفضل والقربى مباهية الصبر
فمن يكن اولى بالنبي محمد ... سواه ولكن قل في الناس من يدري
وقد اجاب الفضل بن عباس بالذي ... اجاب به قول الوليد من الشعر
الى ان خير الناس بعد محمد ... وصي النبي المصطفى ابن ذي الدهر
واول من صلى وصنو نبيه ... واول من ارى العداة لدى بدر

فصل في امامة الحسنين عليهم السلام

ومن هبنا ان الشهيد بن شبرا ... وسبط رسول الله يا قوة الفخر
اماما ان بالنص الجلي عليهما ... من المصطفى المختار من ولد النظر

فصل في الامامة وحصرها في اولاد السبطين

ومن هبنا ان الامامة فيهما ... وفسلهما حتما الى آخر الدهر
متى كملت تلك الشروط لمن دعى ... الى نفسه من اهل بيت النبي الطهر
واجماع اهل البيت في الخصوصية ... تجلى لها البرهان في الحصر والقصر
وليس لاهل البيت فيها مشاركة ... بحق ولكن بالضلالة والقهر

فصل في خاتمة القصيدة وفي ذكر شيخه رضي الله عنه

وهذى خلاصات المسائل كلها ... على عزبة نظمتها لك في شعر
عرقتك لها كاس الكرى بقرائة ... وبحث وتحقيق على العالم الصدر

هو القدوة العلامة الحبر انه ... لا شهر فضلا كل علامة حبر
وقاضي قضاة المسلمين وسيد ... الى اكابر والشمس المضيئة في العصر
مؤيد اقواله بادلة ... تقوم مقام النصر للعسكر المجر
هدانا الى سبل الرشاد وليه ... يتيح لنا وفرا يزيد على الوفر
جزاه الاله العرش عن فيض علمه ... وتعليمه المشكور من افضل الاجر
فتمت تحاكي السحر بل هي عينه ... ولكنما هذي الحلال من السحر
وارجوا لها اشرف جاء بانها ... وليس لها بشر كلؤلؤة البحر
فان يسر الله المهيمن بشرها ... غدت روضة تختال في الورق الخضر
اذا افتضت حاكت من المسك نشرة ... وان ضحكت راقت باز هارها الزهر
ولي امل في نشرها وبيانها ... فيارب يسر ليه طالعة النفس
وصلى الهي كل يوم وليلة ... على احمد ما لاح برق وما يسري
واسباطه السادات من آل حيدر ... هداة البرايا من اعمنا الغمر
تم نظمها بعون الله ومنه ولطفه فلله الحمد كثيرا
نهار الربيع ١٢ شهر محرم الحرام ٣٦٣
بقلم احقر العباد واحوجهم الى الله
الفقير ناصر بن ناصر
الانسي وفقه
الله
امين

هذي نضم ذيل الخلاصة للسيد الهادي رحمه الله تعالى

لسم الله الرحمن الرحيم قال السيد العلامة الهادي ابن ابرهيم الوزير رضي الله عنه

اقاويل غي في الزمان نواجم ... واوهام جهل بالضلال هواجم
ومسترق سمعا لآل محمد ... فاين كرام بالنجوم مرواجم
ومستوقد انار الحرب علوهم ... فاين البحار الزاخرات الخضارم
ومعترض فيهم بمخراق لاعب ... فاين السيوف الباترات الصوارم
ومجتهد في ذم قوم اكارم ... فاين الاباة السابقون الاكارم
ومنتهش لحما لهم وهو تعلب ... فاين الاسود الخادرات الضراغم
عسى نخوة تحمي على آل احمد ... فقد ظهرت بغيا عليهم سخائمهم
عسى غاضب لله فيهم بحكمه ... يحكم فيه الحق فالحق حاكم
عسى ناضر فيهم بعين بصيرة ... وحاك لما نصت عليه الملاحم
عسى ناقم ثارا لهم من عدوهم ... فان آل عدو بالمفاقم ناقم
عسى عارف ما قال فيهم ابوهم ... فقد جهلت تلك النصوص العظائم
عسى سالم فيهم علاوة ناصب ... فقد فاز منها سالم وسالم
عسى عادم حقد اعليهم بقلبه ... فقد قل منه اليوم من هو عادم
عسى صايم من لحمهم اولاد حيدر ... فما شاتم من لحمهم هو صايم
الى الله اشكو ذنب ابليس انه ... اهاب بقوم دينه المتقادم
دعاهم اليه فاستجابوا لصوته ... ولما بر عهم خوبه المتعاظم
وطار بهم في قلب كل معاند ... فهام هم خوفا بي ريشه والقوادم

نهاية المخطوطة